بالعربي الفصيح
عبدالإله الطلوع

التزام شبابنا

أحياناً قد نعذر الشباب الذين يعيشون معاناة مختلفة ثم لا يجدون آذاناً تستمع لمعبرها بالطرق الديمقراطية المزة لرغبتهم للواقع المرير وتطلعاتهم لما يحلمون به أو ينشدونه لنا جميعاً كوجهٍ نظر للشباب.

ولكن ليس بطرق بدائية أو استفزازية أو عن طريق الكتابة الجارحة في الصحف أو على الجدران فطريق الكتابة على الجدران أو قصاصات توضع تحت أبواب الدور.. أو أي شيء على شاكلة ذلك شيء لا يوافقه الناس ولا الذوق العام. قد نلتمس العذر لهؤلاء لانهم لم يجدوا وسيلة للتعبير عن آرائهم سوى هذه الطرق السرية المستورة والعجيبة فحين سألت أحد الذين يكتبون على الجدران بالصدفة عن سبب لجوئه هذه الظاهرة الغريبة فما كان رده إلا: لو أتيحت لنا ممارسة التعبير عن آرائنا في الصحافة أو غيرها لما لجأنا إلى هذه الأساليب التي تبدو مخلة ومختلة أيضاً، وهذا غير صحيح فلبلدنا بلد التعبير الديمقراطي أكتب كيفما تشاء ما يشبع من كتابة في بعض المرافق سواء على الوجه الداخلي للأبواب أو دورات المياه أو الأماكن العامة، مثل مقاعد الجلوس في المنتزهات أو على مقاعد الحافلات العامة "الباصات" أو على جدار المدارس أو على رؤوس الجبال بالرتج الأبيض كما يحصل وقد كتبت بعض الكلمات غير اللائقة من بعض المستهترين من كلماتٍ ورسوم خادشة للذوق والحياء ومسيئة للقيم والأخلاق اليمنية المتعارف عليها فلا نجد له تفسيراً سوى الإخلال بنظام الآداب العامة وطمس ما ورثناه من أبائنا وأجدادنا اليمنيين من أخلاق.

فمن الناحية الشرعية لا يجوز البتة أن نعتدي أو نكتب على أهلاك الناس كالمباعث والمنتزهات وجدران البيوت في الشوارع بالإتلاف والتشويه والتحريش كما نهى ملك فرد فكيف تتصرف وكانه ملك خاص، علماً أنه لا يجوز إتلاف المال الخاص والعام والعبث به أيضاً أن الذي يشوه الأماكن النظيفة بكتاباته كمن يلقي القمامة في عرض الشارع الذي أكلت البلدية للتو من تنظيفه.. أننا ننادي بحماية البيئة وجمال المدن وتشجيرها والحفاظ عليها كي تبقى جميلة نظيفة رائعة تبعث على الراحة وتدعو إلى الهدوء والسكينة. ندعو هذا من الله فهو القادر على ذلك.

حِـــقـــدٌ دفينٌ بالوراثة..

قصة القتل في السائلة بالليلة المعتمة الماطرة

ذات مساءٍ ماطر ومعتم كان (النكبة) كما يطلق عليه إخوته وأهل منطقته على موعدٍ مع القدر الذي حسم أمر حياته إلى الأبد وعلى يد إخوته الذين كانوا يتشاءمون من ذلك اللقب الذي طغى على اسمه وكان نذير شؤم وفألاً سيئاً جلب عليهم في خاتمة المطاف نكبة أتت على كل أراضيهم وقضت على كل مدّخراتهم وأضحوا مشرّدين لبعض الوقت بسبب أخيهم (النكبة).

لقاء وسرد/ فايز البخاري

يقول الأخ الأكبر الذي تجاوز عمره السبعين عاماً وبنوع من جلد الذات والاعتراف بالحق: ماساتنا الحقيقية بدأت قبل أربعين عاماً حين عمد والدي رحمه الله إلى الفتنة بين أولاد (ن ح) من أجل إخالهم في ورطة صراع ينتهي بهم إلى بيع أراضيهم التي كان والدي يتهم جدهم بالاستحواذ عليها ظلماً وعدواناً من جدنا الأعلى الذي يفصلنا عنه أربعة أجيال،وكان يقول لنا أن ذلك وصاه به والده وجده،وحين سنحت الفرصة لوالدي الذي كان ينتظاهر لهم بالحب والمودة والحرص عليهم منذ وفاة والدهم بسن مبكرة حتى كسب ودهم واحترامهم وصاروا ينظرون إليه على أنه والدهم فعلاً.. حين اشتد بينهم الصراع وتوسع الخلاف على الأرض التي تركها لهم والدهم ورأفة من ابائه واجداده حرص والدي على توسيع الشقة من أجل إيصالهم إلى نقطة الّلا عودة،وقد كان حين تشاتموا ذات يوم في بيتنا ووالدي بطريقة خبيثة يوغر الصدور إلى أنّ تشاجروا بالأيدي وكادوا يقتتلون بعض عن طريق السلاح الأبيض(الجنابي) لولا تدخل الحاضرين،وعندما تظاهر والدي بالغضب الشديد لأنهم لم يحترموه ولم يقدروا مجلسه الأمر الذي اضطرهم إلى تحكيمه وتفويضه تفويضاً مطلقاً فأظهر لهم العدالة بأنه لايريد هجراً ولا اعتذار،فقط هو يريدهم يصطلحون لأنهم كابناءه،وعلى الفور حكموه تحكيماً وتفويضاً مطلقاً لحل كل خلافاتهم،ومن هنا بدات المأساة الحقيقية لهم ولنا من بعد فقد استطاع والدي من خلال ذلك التفويض اخذ بعض اراضيهم شراء والبعض مقابل التحكيم،فضلاً عن إطالة أمد الشريعة بينهم إلى الحد الذي جعلهم يبيعون كل شيء،وما لم يكونوا يبيعونه ليشفع به من المشتري باعتبار أموالنا وأموالهم مختلطة وبجوار بعض،وبهذه الطريقة استطاع الاستحواذ على كل اراضيهم ولم يبق لهم من املاك سوى بيوتهم وما جاورها من عرصات وساحات فقط.

مرّ الوقت وماتت والدتنا واولئك الإخوة اصطلحوا بعد أن أيقنوا أنهم كانوا ضحية مؤامرة من قبل والدي ولكن ذلك كان بعد فوات الاوان،لكنهم استطاعوا أن يغتربوا ويكونوا بدأ واحدة استطاعوا خلال بضع سنين أن ينشئوا لهم مصنع بلك إسمنت وبالطوب ريعه اشتروا عدداً من العمارات في أمانة العاصمة ومدينة عدن واصبح لهم اليوم أكثر من مشروع بعد أن اتسعت أعمالهم وخاضوا غمار المقاولات الحكومية،وتركوا القرية والبيوت التي فيها لبعض المساكين الذين يسكنونها مجّاناً ممن أجل إحيائها،وأنك أنه سياتي اليوم الذي ربّما يشترون فيه القرية باموالها وبيوتها فقد أصبح لديهم قدرة شرائية تكفي لشراء عدد من القرى بكل اطيانها وأموالها وعقاراتها.

المهم أنّ والدي هو أساس البليّة التي وقعنا فيها بسبب أخي أ (و .ف) الذي كان يسميه والدي (النكبة) وفعلاً أضحى فيما بعد أساس نكبتنا،فقد تربّى على الدلع من قبل والدي ووالدتي كونه الأصغر،وكان كثير العربدة والسكر والصعلكة ومن النادر أن مرّ بيده معنا أو في أي عمل في حقولنا الكثيرة التي ورثها أبي أو التي اشتراها بنفسه.

مع الأيام أدمن أخونا (النكبة) على تلك السلوكيات الخاطئة أمام ما كان يلاقيه من والدي في البداية من تغاضٍ وبعد أن تمرّد نهائياً حتى على والدي أطلق عليه ذلك اللقب،خاصة وقد رأى فيه نكبة للأسرة بأكملها في حال استمر على ذلك النهج المعوج.

توفي والدي وقبل أن يمر على وفاته شهر من الزمان كان قد طلبنا من بعض عدول المحل للقسمة وإخراج نصيبه بعد والده،وهذا الأمر لقي عنتاً من قبلنا خشيةً على أرضنا التي يمكن أن يبيعها للعربدة مع شلّته الفاسدة،وكان كل مرة يضغط علينا الناس ونعطيه مبلغاً من المال مقابل عقاراته وأراضيه التي تحت أيدينا،وبعد أن زادت عمليات شكاواه وأبتزازه لنا رفضنا الدفع فذهب من ورائنا وباع نصيبه في أفضل الأراضي الزراعية الخصبة دون علمنا وقبل أن نقسم التركة،وهذا كان يتسبب لنا بجرح كبير كون المشتري يريد الدخول بيننا في أرض لم يتم تقسيمها وتحديد معالمها،الأمر الذي يضطرنا مرة تلو الأخرى للشفعة،واحياناً نتبع ذهب النساء من أجل الشفعة.

زاد تمادي (النكبة) في البيع وزاد معها تشاجرنا واختلافاتنا وتحكيم العديد من الناس الذين كان يبدو لنا أنّ القدر يعيد نفسه معنا حين كانوا يحاولون توسيع الشقة بيننا كما كان يعمل والدي مع أولاد(ن.ح) وكان يحصل بيننا في كثير من الأحيان تشاجر عنيف بالأيدي تصاعدت وتيرته إلى حد التهديد بالأسلحة النارية التي كانت القيصل في خاتمة المطاف التي حددت الموقف بيننا بعد أن تزوّج (النكبة) بغير إذننا من أسرة تكن لنا الحقد والكراهية وتضمر لنا الشر دوما.

خلال أكثر من سبع سنوات على زواج (النكبة) وبعد أن رُزق بأربعة أولاد كان أصهاره يظهرون مناصرته واستفزازنا إلى اليوم الذي اشتدّ الخلاف وذهبنا فيه إلى إحدى القرى المجاورة لقريتنا على بُعد حوالي كيلو متر ونصف الكيلو من أجل تحكيم احد عُقّالها للإصلاح بيننا،وهي القرية التي تنتمي إليها زوجة (النكبة) وأصهاره الذين شاركوا في الاستفزاز،وبعد جدال طويل واحتدام للصراع والكراهية خرجنا بعد العشاء حوالي الساعة الثامنة والنصف مساءً دون حلٍ والقلوب موغرة ولم نكن أنا واثنان من إخوتي المتواجدين في ذلك المجلس قد ثوبنا قتل (النكبة) لكن الأجل والقدر كان الأسبق في حكمه،فقد ادعنا أصهاره إلى وسط قريتهم فقط ولم يأتوا كعادتهم رفقته،وكأنهم كانوا يمهدون لنا ويعطونا الفرصة المناسبة لتنفيذ تلك الجريمة التي لم ندر كيف ارتكبناها في حالة غضب أفقدتنا صوابنا.

في السائلة الواقعة بين قريتنا والقرية المجاورة وسط ظلام دامس وبقية قطرات متقطعة من مطر خفيف نسميه (داجن) اشتد الجدل بيننا وبين (النكبة) ونحن نمشي وفجأة التحم مع أخي الأوسط وسارع لفك أمان سلاحه الآلي (كلاشنكوف) وإذا بي وبدون سابق إنذار أفتح نيران مسدسي نحوه في الوقت الذي فتح فيه نيران مسدسه أخي الأخر الذي لم يلتحم مع (النكبة) وعلى الفور وقع على الأرض صريعاً لا ندري بنيران من وسط ذلك الجو الماطر والمعتم.

تركنا الجثة ولُذنا بالفرار وعند مشارف القرية قلنا لأخي الذي التحم معه نحن قتلناه لأجلك لننقذ حياتك فيجب عليك الفرار والهروب ونحن سنتكفل بالباقي وسنشهد أنك قتلته دفاعاً عن النفس وننتبه على عائلتك.. استمع كلامنا وغادر القرية إلى جهة لا نعرفها ونحن الاثنان عدنا القرية وأعلنا نبأ قتل (النكبة) وأنّ أخانا (هـ - ك) قتله خطأً وهو يدافع عن نفسه،وأبلغنا الحكومة بذلك،لكن الحكومة لم تصدّق وكشفت التحقيقات معنا وبقينا حوالي عام تم فيه إلقاء القبض على أخينا الغائر،وحينها اتفقنا على عدم الاعتراف والادعاء بتبادل النار من قبل (النكبة) واشخاص لا نعرفهم كانوا في الظلام وهم الذين أردوه قتيلاً لتوسيع الخلاف بيننا إثر سماعهم للتشاجر بيننا وارتفاع اصواتنا.

بقينا مصممين على اقوالنا فما كان من بعض مشائخ المنطقة إلاّ أن تدخّلوا بيننا وحكموا أن نتنازل عن نصف نصيبنا في التركة لأولاد (النكبة) مقابل تنازلهم هم وامهم عن دم ابيهم،فوافقنا على الفور،وبعد ذلك قامت النيابة بسجننا بضع سنوات على ذمة الحق العام نتيجة ذلك التحكيم والقبول بالحكم القبلي الذي اعتبرته النيابة اعتراف بالجريمة.

طوال سنين السجن والشريعة أتينا على معظم ما تبقّى من أموالنا لنخرج من السجن ونحن في عداد الفقراء والمساكين.

حوادث من خارج الحدود

متابعة/ عبدالسلام تامة

الأمن يضبط سجيناً هرب في زي امرأة

● اعلنت مصادر أمنية ان السلطات تمكنت من ضبط سجين هارب، بعد أن لاذ بالفرار، وهو يرتدي زي امرأة أثناء محاولة الشرطة القبض عليه في مدينة الإسماعيلية على قناة السويس.

وأضافت المصادر أن عادل محمد دسوقي (٣٥ عاما) كان هرب من سجن ابو زعبل بالقاهرة في وقت سابق من هذا العام أثناء قضائه عقوبة السجن ثلاثة اعوام بتهمة السرقة والابتزاز.

وقالت المصادر، إن دسوقي أصيب عندما حاول الهرب بالقفز من الطابق الثالث من مبنى أغارت عليه الشرطة يوم الخميس الماضي، واضافت انه كان يرتدي ثيابا نسائية ويضع نقابا على وجهه، وقال احد المصادر: إن الرجل أصيب بكسور في ذراعيه وساقيه.

وهذه هي المرة الثانية التي تتمكن فيها قوات الأمن من القبض على دسوقي منذ هروبه من سجن ابو زعبل في خضم الفوضى التي عمت البلاد أثناء الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك في ١١ فبراير.

وكان دسوقي قد اعتقل قبل حوالي شهر، لكنه تمكن من الهرب من مستشفى سجن الإسماعيلية، حيث كان محتجزاً.

طالب يشنق نفسه

● شهدت مدينة بنها بمحافظة القليوبية المصرية واقعة مثيرة، شنق طالب بالابتدائي نفسه أثناء مشاهدته الأفلام الأجنبية، وذلك في الحجرة الخاصة به، ثم نقل الجثة إلى مستشفى بنها الجامعي.

وكانت أجهزة الأمن بمحافظة القليوبية قد تلقت إخطارا بالحادث وكشفت التحريات أن المجني عليه يدعى أحمد ١٠ سنوات طالب بالابتدائي، وكان يشاهد الأفلام الأجنبية، وحاول تقليد احد الأبطال، فقام بشنق نفسه وعلق حزاما في سقف حجرة النوم، وشنق نفسه، فلقي مصرعه في الحال وأخطرت النيابة فتولت التحقيق.

مجهولون يضرمون النار على المصلين

● اعلنت الشرطة اليونانية أن مجهولين أضرموا النار في شقة تستخدم كمصلى للمسلمين في أثينا دون تسجيل وقوع إصابات.

وبحسب ما نقل راديو سوا الأمريكي أن المجهولين كسروا منصتا ليلة أمس الأول زجاج نافذة ودخلوا إلى الشقة الواقعة في الطابق الأرضي والتي يستعملها المسلمون كمصلى والقوا عبوات حارقة، كما أوضحت الشرطة.

وأفادت بعض وسائل الإعلام اليونانية بأن المعتدين رسموا صلبانا معقوفة على نوافذ المصلى، وغالبا ما تتعرض شقق ومستودعات يستعملها المسلمون للصلاة لهجمات عنصرية في اليونان.

ويعمل آلاف المسلمين المنحدرين من البلدان العربية والإفريقية والآسيوية في أثينا التي ليس لديها مقابر إسلامية ولا مساجد رغم عدة وعود قطعتها الحكومات اليونانية ببنائها.

اخفت نبأ وفاة زوجها ٢١ عاماً

● يقوم الأشخاص باعمال كثيرة من أجل المال والرفاهية، والحصول على ماوى يعيشون به، مهما كانت غرابة وبشاعة الأمر. إذ اخفت أرملة في هونج كونج خبر وفاة زوجها لمدة ٢١ عاما حتى تتمكن من الإقامة في شقة مستأجرة من الحكومة، واعترفت الأرملة (٧٩ عاما) أمام القضاء أنها ظلت تزور توقيع زوجها على الأوراق الرسمية حتى لا تخسر الشقة المسجلة باسمه.

وواجهت الأرملة تهمة بالاحتيال وست تهم بالتزوير، ونظراً لاعترافها بجرمها وكبر سنها قرر القاضي إعفاءها من عقوبة السجن التي يحكم بها في مثل هذه القضايا، وحكم عليها فقط بالسجن أربعة أشهر مع إيقاف التنفيذ لمدة ١٨ شهراً.

امرأة تقتل زوجها خلال حفل زفافه من أخرى

● اقدمت امرأة عراقية على قتل زوجها خلال حفل زواجه من أخرى في إحدى قرى محافظة ذي قار جنوب العراق، حسبما أفاد مسئول محلي .

وأوضح مدير ناحية سيد دخيل (٦٠ كلم جنوب الناصرية) فائق نعمة حيث وقع الحادث، أن "امرأة اقدمت على قتل زوجها في ليلة زفافه من أخرى، بواسطة سلاح رشاش".

وأوضح أن "المرأة علمت بأمر زوجها فقامت بسحب سلاحه، وتوجهت إلى مكان الاحتفال ووجهت السلاح إلى وجه زوجها عبد ال رشيد (٤٢ عاما) وأطلقت عليه أربع رصاصات أدت إلى مصرعه فوراً".

وبحسب ماذكرت وسائل إعلام عراقية نقلاً عن مصادر محلية، فان "عبد ال رشيد أب لخمسة أطفال، ويعمل حارساً في معمل لصناعة الآجر (حجارة مستخدمة في البناء)، فيما تعمل زوجته الأولى، وزوجته الثانية أيضاً، بنفس المعمل وتتلقيان أجراً يومياً".